

الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالمناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال

د. جميلة رحيم الوائلي
د. سالي طالب المولى
كلية التربية للبنات – قسم رياض الأطفال

مستخلص البحث

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية ومستوى المناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
اداة البحث :
قامت الباحثتان ببناء مقياس الطمأنينة الانفعالية والمتكون من (٢٦) فقرة ومقياس المناخ الاسري المتكون من (٣٠) فقرة .
الوسائل الاحصائية المستخدمة :
استخدمت الباحثتان الحقيبة الاحصائية spss واستخدمتا t-test ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي والفا –
كروباخ .
أظهرت النتائج : ان طالبات قسم رياض الاطفال يتمتعن بمستوى عالي من الطمأنينة الانفعالية ومناخ اسري جيد وتبين ان
هناك علاقة بين الطمأنينة الانفعالية والمناخ الاسري .
وخرجت الباحثتان ببعض التوصيات والمقترحات .

Emotional Reassurance and its relationship with family climate at the students of kindergarten Department

Dr. Jamela Rheem Abd

Dr. Sally Talib Alwan

College of Education for Women – Kindergarten Dept.

Abstract:

The research aims to identify the level of emotional reassurance and level of family climate at the students of kindergarten Department.

Search tool :

The two researchers built a measure of emotional reassurance and consisting of (26) items and the scale of family climate consisting of (30) items .

The applied Statistical methods:

The two researchers used the statistical bag spss and they used t-test and Pearson correlation coefficient and analysis of variance and Alpha -Cronbach .

The results showed : The students of kindergarten Department have a high level of emotional reassurance and good family climate and there is a relationship between emotional reassurance and family climate .

The two researchers have got some recommendations and proposals .

مشكلة البحث : يؤكد بولبي صاحب نظرية الارتباط العاطفي ان فقدان الافراد للاهتمام والتعلق الوالدي يؤدي الى تطوير مشاعر عدم الاحساس بالأمن والطمأنينة النفسية مما يجعلهم يفشلون في اقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية وبالتالي الشعور بالسلبية والانسحاب والوحدة النفسية كما يرى ماسلو وزملاؤه ان المطمئنين نفسيا يملكون مشاعر ايجابية عن انفسهم وعلاقتهم ،فضلا الى تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازية يحققون بواسطتها ارتفاعا طبيعيا وتحولا انسيابيا خلال مراحل نموهم (الدليم، 2000 : 337).

ان المناخ الاسري الصحي يعمل على اشباع حاجات الابناء بطريقة سوية دون افراط او تفريط وبشكل متوازن حسب اولويات الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية كما يبدي المناخ الاسري السيئ المتوتر الى عدم او سوء اشباع الحاجات النفسية للأبناء او احباطها بشكل يدفع الابناء الى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف وهذا ما اكدته (موسن 1963) ، في ان اثر المناخ الاسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء اذ ان الابناء الذين لم يحصلوا على عطف ابوي بدرجة كافية كانوا اقل امنا واقل ثقة بالنفس واقل طمأنينة انفعالية في علاقتهم مع الاخرين كما اوضحت دراسة تايلو (1976) ان رفض الشباب للحياة الاسرية التقليدية يرجع الى عدم وجود العلاقات الاسرية والمناخ الاسري

الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ اسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الابناء مع اسرهم لذا نسعى من خلال بحثنا هذا لتحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال التالي :

هل ان الطمأنينة الانفعالية لدى طالبات قسم رياض الاطفال لها علاقة بالمناخ الاسري ؟

اهمية البحث : يشهد المجتمع العراقي تحولات اجتماعية وتغيرات ثقافية متسارعة ألقت بتداعياتها السلبية على الأفراد ، فصار إيقاع حياتهم اليومية سريعاً وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة وشدة ، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية بينهم أصبح واهياً ، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات التجسس والخوف والقلق وفقدان الطمأنينة الانفعالية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية والاجتماعية . ومما لاشك فيه أن الطلبة الجامعيين وبصفة خاصة من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية ، كما أظهرت ذلك عدة دراسات منها دراسة (عودة ، 2002) ودراسة (الدليم ، 2010) ودراسة (ابراهيم ، 2010) وبالتالي برزت الحاجة إلى الكثير من المعلومات والبيانات عن ظروف وأبعاد هذه المشكلات والصعوبات ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذا البحث التي تتأمل الباحثتان أن تكشف نتائجها عن طبيعة علاقة الطمأنينة الانفعالية بالمناخ الاسري ، كما أنه من المأمول أن يخرج هذا البحث في ضوء نتائج بتوصيات أو مقترحات قد تساعد في تطوير برامج وخدمات تهم الشباب والطلاب وتناسبهم في مرحلة المراهقة والرشد المبكر وتساعد المرشدين والمعالجين النفسيين في كيفية الوقاية والكشف المبكر عن مظاهر وأعراض هذه المشكلات والاضطرابات النفسية وأبعادها وأسلوب التعامل معها قبل تفاقمها واستفحالها وتأتي أهمية البحث كونه يلقي الضوء على موضوع الطمأنينة الانفعالية في وقت اصبح فيه الانسان يفقد الشعور بالأمن والطمأنينة فضلا الى انها تتيح الفرصة للقيام بدراسات يمكن ان يستفاد منها في تحسين الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة للطالبة الجامعية وترجع أهمية البحث في انها تدرس مفاهيم الطمأنينة الانفعالية والمناخ الاسري والتعرف على العلاقة بينهما لدى فئة هامة من فئات المجتمع العراقي وهن طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد والتعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم البحث من شأنه ان يلقي الضوء على أهمية دور المناخ الاسري في الطمأنينة الانفعالية.

اهداف البحث : يهدف البحث الى :

- 1 - التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
 - 2- التعرف على مستوى المناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
 - 3 - هل هناك علاقة بين الطمأنينة الانفعالية و المناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
- حدود البحث : تحدد البحث بطالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد للمراحل الاربعه للعام الدراسي 2012- 2013

تحديد المصطلحات :

1 - الطمأنينة الانفعالية عرفه : ماسلو 1972 Maslow

شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم اياه وإحساسه بالانتماء وبأنه له مكانا في وسط الجماعة والشعور بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق (عبد السلام، 1998:140) .
عوده 2002 :

شعور نسبي بالراحة والسكينة يختلف من شخص لآخر ويشعر به الفرد بالرضا اذا تحرر من التوتر راضيا قادرا على اشباع حاجات العضوية وغير العضوية كالحاجة الى التقدير الاجتماعي والانتماء وتقدير الذات وتحقيق الذات متفانلا في الحياة محبا للخير وانقا بالله سبحانه وتعالى ويثق بالآخرين ولديه شعور انه محبوب منهم . (عودة، 2002:10)
ابراهيم ، 2010

الشعور بالراحة والقناعة بما تحقق للفرد بلا حسد ولا تبرم والتسليم بالقدر والاقبال على الحياة بخيرها وشرها والسعي المتوازن لتحقيق الاهداف بلا افراط ولا تفريط. (ابراهيم ، 2010:446)
التعريف النظري :شعور الطالبة بالراحة والطمأنينة الانفعالية والانتماء ولها مكانا في المجتمع ومتفائلة محبة للخير وتثق بالآخرين تسعى لتحقيق اهدافها دون خوف او قلق .

التعريف الاجرائي : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الطمأنينة الانفعالية المعد من قبل الباحثتين

2 - المناخ الاسري عرفه:خليل 2006: يشمل جميع جوانب الحياة الاسرية من اساليب المعاملة وطريقة اشباع الحاجات سواء الاولى او الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الاسرة والتي يكون لها انعكاس او تأثير على دوافعهم وسلوكهم (خليل ، 2006:486).

التعريف الاجرائي : الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة عند اجابتها على فقرات مقياس المناخ الاسري المستخدم لأغرض البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار النظري

اهتم العديد من العلماء في مجال علم النفس بوضع نظريات الحاجات ومن اهمها الحاجة الى الطمأنينة الانفعالية وتعكس مجمل تفسيراتهم وحدة وتكامل جوانب حياة الانسان ومن اهم هذه النظريات هي نظرية ماسلو ونظرية اريكسون ونظرية

بورتر ونظرية الدفر وتسمى بنظرية الكينونة والانتماء ونظرية فرويد ونظرية سولفان ونظرية هورني ونظرية ادلر ونظرية البورت كل نظرية حاولت تحديد الطمأنينة الانفعالية بناء على مجموعة من الآراء المختلفة المميزة لها وتكاد ان تجمع النظريات على اساس الاحساس بالطمأنينة الانفعالية يعني ضمان السلامة الشخصية والبعد عن الخطر والتهديد او القلق او الألم وشعور الفرد بقبول الاخرين له والتعامل بدفء ومودة ومحبة واحترام وضمن السلامة في الصحة النفسية ليكون الفرد مطمئناً نفسياً وشخصياً وانفعاليا واجتماعياً مع نفسه ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الاخرين المحيطين وبناء على تحقيق الطمأنينة الانفعالية يعود الى مجموعة عوامل مستخلصة من النظريات هي (العوامل النفسية , العوامل البيئية , العوامل الاجتماعية , العوامل الثقافية) . (الشميمري وبركات، 2011).

المناخ الأسري

توجد العديد من المصادر البيئية التي تؤثر على سلوك الفرد وخصائصه وكفاءته وتوافقه، ومن ثم مدى ما يتمتع به من صحة نفسية سليمة، وتلعب هذه المصادر أدواراً متباينة من حيث ما تسهم به من تأثير سواء من حيث المقدار أو النوعية وهذه المصادر متداخلة ولعل أهمها هي الأسرة (القرطي عبد المطلب ، 1997 : 435) وعلى الرغم من اختلاف تعريف المناخ الأسري حسب تقاليد وثقافة البيئة التي ينطلق منها إلا أن هذه التعريفات تنطلق في الغالب من نسق واحد نسبياً . أن المناخ الأسري هو تلك البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر على سلوكه وتوافقه وتمتعه بصحة نفسية سليمة من خلال طبيعة العلاقات الأسرية ، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين الأفراد ومن شأنها تجعل الأسرة سوية أو غير سوية.

أنماط المناخ الأسري : ويشمل نمطين هما:

1- المناخ الأسري السوي :

2- المناخ الأسري غير السوي . (غريب زينب ، 14: 1993)

1- المناخ الأسري السوي : أن المناخ الأسري السوي في الأسرة الأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفي والاستقرار وعدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية.

ويشير الهابط محمد (1983) إلى خصائص المناخ الأسري السوي وهي :

- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.

- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.

- قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين، وأن تكون بعيدة عن التسلط .

- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة .

- خلو الأسرة من الصراعات.

- تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ، ويسلكون في إطارها .

- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم. (الهابط محمد ، 1983: 16).

2- المناخ الأسري غير السوي : وهو المناخ الأسري الذي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز والتفوق، ولا بحرية في التعبير عن الآراء ولا بالاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية . (غريب ، 1993 : 15)

العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

- سيطرة أحد الوالدين.

- المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

- حجم الأسرة .

- تركيب الأسرة .

- الترتيب الميلادي وجنس الطفل.

- تأثير الأبناء في والديهم وتأثرهم بهم. (سلامه ممدوحه ، 1984 : 46)

وفي ضوء ما سبق نجد أن الأسرة هي المساعد الأساسي للفرد للحصول على توافقه الشخصي والاجتماعي وأن عملية التنشئة الاجتماعية التي يكون للأسرة النصيب الأكبر فيها يتوقف عليها اكتساب الفرد للكفاءة الاجتماعية حيث يقع العبء الأكبر فيها على الأسرة التي تكسب الفرد معظم مهاراته الاجتماعية فما تقوم به الأسرة في تنشئة الطفل ليس أمراً تلقائياً وإنما الجزء الأكبر منه مقصود ومتعمد وموجه لتكوين شخصية الفرد بما يتناسب مع جنسه، وسنه، وثقافة بيئته حتى يتحقق للفرد التوافق .

الدراسات السابقة

عودة 2002

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وطبيعة العلاقة بين المناخ النفسي وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، الادة المستخدمة قامت الباحثة ببناء مقياس الطمأنينة الانفعالية المتكون من (91) فقرة ، عينة البحث تكونت من (371) طالبة ، الوسائل الاحصائية المستخدمة معامل ارتباط بيرسون ،

الاختبار التائي لمعرفة الفروق ، ظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة .(عودة ، 2002)

ابراهيم 2010

هدفت الدراسة : التعرف على علاقة ادمان الانترنت على كل من الوحدة النفسية والطمأنينة الانفعالية وهل هناك فروق بين الذكور والإناث والتعرف عى اثر بعض المتغيرات.

الادوات المستخدمة مقياس الطمأنينة الانفعالية المعد من قبل الباحث ، العينة : تكونت العينة من (444) طالب وطالبة . نتائج الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه بين ادمان الانترنت والوحدة النفسية والطمأنينة أنفعالية كما توجد فروق دالة بين الجنسين لصالح الذكور .(ابراهيم ، 2010)

ملحة 2010

هدفت الدراسة الى التعرف عل العلاقة بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي للأبناء ، العينة ، تكونت العينة من (300) طالب وطالبة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة مقياس محمد بيومي خليل ، الوسائل الإحصائية المستخدمة الفا كرومناخ ، التباين ، مربع كاي ، النسبة المئوية ، معامل ارتباط بيرسون ، اشارت النتائج ان هناك علاقة بين المناخ الاسري والتفوق وكذلك التفاؤل والإقبال عى الحياة وان قيام الاسرة بإشباع حاجات الابناء المختلفة يضمن لهم الراحة النفسية فيتمكون من التركيز على دراستهم بشكل افضل . (ملحة ، 2010).

شميمري وبركات 2011

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى الطالبة الجامعية وتأثير متغيرات الحالة الاجتماعية ،التخصص ، المستوى العلمي . العينة : تكونت العينة من (200) طالبة من طالبات البكالوريوس ، الادوات : تم تطبيق مقياس الطمأنينة الانفعالية الذي اعدته(شقيير) النتائج :تتمتع طالبات جامعة ام القرى بمستوى مرتفع من الطمأنينة الانفعالية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة من مختلف التخصصات والمستويات العلمية .(شميمري وبركات ، 2011)

Davis 1995

هدفت الدراسة الى التعرف على النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى الاطفال والشباب ، تكونت العينة من العينة من (112) فردا . اداة القياس المستخدمة قامت الباحثة قياس الطمأنينة الانفعالية بأساليب مختلفة كما استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المتوسطات والانحراف المعياري وتحليل التباين الاحادي . اظهرت النتائج ان هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الاطفال بعدم الطمأنينة في جميع المجموعات العمرية . (خويطر ، 2010 : 87)

Joh.,E.,Robert,Etal1996 دراسة جون روبرت

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية الناتج عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور اعراض الاكتئاب النفسي عن البالغين والكشف عن دور مستوى الطمأنينة كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات ، تكونت العينة من (218) طالب وطالبة ، تتراوح اعمارهم بين (سنة 17-49) . اظهرت النتائج وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين ونقص في مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية .

مؤشرات الدراسات السابقة : اطلعت الباحثان على ما توافر لديهما من دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث الحالي ، وستقتصر مناقشة الدراسات التي تبحث في الطمأنينة الانفعالية والمناخ الاسري وكما يلي : - الهدف - ان الدراسات السابقة تبحث في التعرف على العلاقة بين الطمأنينة الانفعالية وبعض المتغيرات مثل ادمان على الانترنت والوحدة النفسية والصراع الهدام وأمراض الاكتئاب مثل دراسة (عودة 2002) و دراسة (Davis 1995) و دراسة (ملحة ، 2010) دراسة (ابراهيم ، 2010) و دراسة(شميمري وبركات ، 2011)،و دراسة(Joh.,E.,Robert,Etal1996) .

اما البحث الحالي يهدف للتعرف على العلاقة بين الطمأنينة الانفعالية والمناخ الاسري . العينة : ان الدراسات السابقة اجريت على عينات من الطلبة الجامعيين الذكور والإناث اما البحث الحالي اقتصر على طالبات قسم رياض الاطفال.

الوسائل الاحصائية : ان الدراسات السابقة اعتمدت الوسائل الاحصائية المتوسطات والانحراف المعياري وتحليل التباين الاحادي ومعامل الارتباط ، وذلك مما افاد الباحثان في اختيار الوسائل المناسبة للبحث .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءت لتحقيق أهداف البحث من حيث مجتمع البحث والأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية. وقد استعمل (المنهج الوصفي التحليلي) في التعرف على الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالمناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

أولا : مجتمع البحث وعينته 1- مجتمع البحث : اقتصر البحث على طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد كلية التربية للبنات.

عينة البحث :

أ- اختيرت عينة الطالبات من قسم رياض الاطفال بمراحله الاربعة بصورة قصديه.

ب- عينة الطلبة :

شملت عينة بناء المقياس والتحليل الإحصائي (200) طالبة تم اختيارهم من طالبات قسم رياض الأطفال .
ثانيا : أدوات البحث : 1- مقياس الطمأنينة الانفعالية قامت الباحثتان باعداد المقياس متبعين الخطوات التالية : الاطلاع على بعض المقاييس التي تم اعدادها لقياس الطمأنينة الانفعالية ومقاييس اخرى تناولت مفهوم الطمأنينة الانفعالية بشكل مباشر من اهمها مقياس (ماسلو 1952) ومقياس (احمد عبد العزيز سلامة 1973) .
الصدق (Validity) : يعد مفهوم الصدق (Validity) واحدا من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي أن لم يكن أهمها على الإطلاق ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما اعد لقياسه

(Oppenheim, 1973, p 69)

- الصدق الظاهري :

صدق ألبناء : استخرج الصدق الظاهري للمقياس بعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس وقراته البالغة (29) فقرة ، وبدائله ، وان لكل فقرة ثلاث بدائل دائما ، أحيانا ، نادرا) قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء* في مجال الاختصاص كما في ملحق (1) وقد أسفرت ملاحظات الخبراء على الموافقة على جميع الفقرات لحصولها على نسبة (87.5%) أخذت الباحثتان بملاحظات الخبراء بتعديل بعض الفقرات .
قامت الباحثتان بالإجراءات الاحصائية التالية لتحليل الفقرات .

مؤشرات الصدق : أ- تمييز الفقرات باستخدام المجموعات المتطرفة : يقصد بالقدرة على التمييز قدرة الفقرة على أن تميز بين الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في الخاصية التي تقيسها الفقرات كلها (احمد ، 1981 ، ص 258) ويشير (جيزلي واخرون ، 1981) ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة . (Ghisell,etal,1981,p.434)

وان حجم العينة التي حللت درجاتها إحصائيا في البحث الحالي عند حساب القوة التمييزية للفقرات (200) طالبة رتببت إجاباتهم تنازليا من أعلى درجة إلى أدناها باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) فقد أخذت نسبة (27%) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا وبهذا أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (54) طالب وطالبة واستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس . (Edward,1957,p.153-154)

وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (1,98) فأكثر فقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين أن كل الفقرات مميزة ما عد الفقرة (14، 22، 28) وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

يوضح القوة التمييزية لفقرات الطمأنينة الانفعالية باستخدام طريقة المقارنة الطرفي

القيمة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا			
	التائية المحسوبة	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	ف
الجدولية المحسوبة						
دالة	8.44	0.574	2.166	0.292	2.907	1
دالة	4.434	0.540	2.518	0.351	2.907	2
دالة	7.458	0.437	1.185	0.537	1.888	3
دالة	5.194	0.613	1.963	0.571	2.555	4
دالة	4.995	0.746	2.166	0.501	2.777	5
دالة	7.943	0.599	1.592	0.635	2.537	6
دالة	3.44	0.708	2.370	0.431	2.759	7
دالة	4.813	0.664	2.537	0.136	2.981	8
دالة	4.065	0.698	2.240	0.460	2.703	9
دالة	7.720	0.704	1.666	0.563	2.611	10
دالة	6.194	0.652	1.629	0.554	2.351	11

* 1 - أ.د. الطاف ياسين/ كلية التربية للبنات /رياض الأطفال 2- أ.م.د. امل العيثاوي ياسين/كلية التربية للبنات /رياض الأطفال 3 - أ.د. خولة القيسي/كلية التربية للبنات /رياض الأطفال 4 - أ.م.د. خلود رحيم عصفور كلية التربية / علم النفس والتربية 5- أ.د. سميرة البدري الجامعة العراقية / كلية التربية 6- م. د. سهام كاظم نمر كلية التربية / علم النفس والتربية 7- أ.م. د. ضحى عادل8 كلية التربية للبنات /رياض الأطفال - أ.م.د. الهام فاضل . كلية التربية للبنات /رياض الأطفال

دالة	4.956	0.619	2.351	0.407	2.851	12
دالة	2.448	0.423	2.833	0.136	2.981	13
غير دالة	0.462	0.835	2.018	0.830	2.092	14
دالة	9.661	0.656	1.722	0.462	2.777	15
دالة	1.609	0.684	2.388	0.630	2.592	16
دالة	3.842	0.648	2.351	0.431	2.759	17
دالة	4.375	0.708	1.370	0.699	1.963	18
دالة	6.795	0.762	1.722	0.648	2.648	19
دالة	5.361	0.663	1.888	1.427	3.037	20
دالة	2.987	0.693	2.481	0.437	2.814	21
غير دالة	0.656	0.656	2.611	0.507	2.685	22
دالة	4.524	0.710	2.203	0.452	2.722	23
دالة	7.775	0.691	1.777	0.507	2.685	24
دالة	3.429	0.633	1.703	0.711	2.148	25
دالة	4.589	0.698	2.240	0.501	2.777	26
دالة	6.096	0.684	1.722	0.573	2.463	27
غير دالة	0.344	0.614	2.666	0.500	2.703	28
دالة	2.103	0.632	2.574	0.450	2.796	29

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. (عيسوي، 1985 ص51). ولهذا الغرض استعمل معامل ارتباط بيرسن (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له (Nunn ally. 1978.p.280).

وقد استعملت استمارات عينة التمييز البالغ عددها (200) استمارة، وأظهرت المعالجات الإحصائية ان معاملات الارتباط جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) ودرجة حرية (198). بما عدا الفقرات (14، 22، 28) جدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الانفعالية

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة
1	0.507 **	دالة	16	0.143 *	دالة
2	0.361 **	دالة	17	0.283 **	دالة
3	0.491 **	دالة	18	0.290 **	دالة
4	0.365 **	دالة	19	0.466 **	دالة
5	0.413 **	دالة	20	0.502 **	دالة
6	0.543 **	دالة	21	0.245 **	دالة
7	0.273 **	دالة	22	0.068	غير دالة
8	0.338 **	دالة	23	0.336 **	دالة
9	0.337 **	دالة	24	0.554 **	دالة
10	0.493 **	دالة	25	0.282 **	دالة
11	0.464 **	دالة	26	0.310 **	دالة
12	0.348 **	دالة	27	0.413 **	دالة
13	0.211 **	دالة	28	0.044	غير دالة
14	0.029	غير دالة	29	0.197 **	دالة
15	0.508 **	دالة	-----	-----	-----

الثبات (Reliability)

تحققت الباحثتان من ثبات مقياس لمقياس الطمانينة الانفعالية بطريقة معامل الفا (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency Coefficient) يعد الاتساق الداخلي أساسا لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أي أن معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally, 1978, p.230) وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشر للاتساق الداخلي وتدل قيمة الثبات بمعامل الفا العالية على مدى تجانس الفقرات ، وبالتالي فان المقياس يتمتع بثبات عالي (علام، 2000، ص161) ولأجل استخراج الثبات لمقياس الطمانينة الانفعالية بهذه الطريقة اعتمدت الباحثتان (100) استمارة لعينة تحليل الفقرات ثم استعملت معادلة (الفا) وقد بلغ الثبات (0.645) وهي قيمة ثبات جيدة يمكن الاعتماد عليها . . (داود، 1992، ص120) وصف المقياس بصيغته النهائية

يتألف مقياس الطمانينة الانفعالية بعد حذف الفقرات غير المميزة وهي الفقرة (14، 22، 28) بصيغته النهائية من (26) فقرة منها (15) فقرة ايجابية وهي (1، 2، 7، 9، 11، 12، 13، 16، 17، 20، 21، 23، 26، 27، 29) و (11) فقرة سلبية وهي (3، 4، 5، 6، 8، 10، 15، 18، 19، 24، 25) وبذلك تتراوح الدرجات الكلية للمقياس ما بين (26-78) وبمتوسط نظري (52) درجة والملحق (2) يوضح ذلك.

الأداة الثانية مقياس المناخ الاسري لطالبات قسم رياض الاطفال خطوات بناء المقياس: من اجل بناء مقياس المناخ الاسري لطالبات قسم رياض الاطفال لطالبات جامعة بغداد وليكون ملائما لخصائص مجتمع هذا البحث وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية اتبعت الخطوات الآتية:

الاطلاع على بعض المقاييس التي تم اعدادها لقياس المناخ الاسري منها مقياس (الكفافي علاء الدين 1999)، (بيومي محمد محمد 2000)

صدق المقياس: في البحث الحالي استعمل نوعان من الصدق هما صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي . صدق المحتوى : وهو الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لأجله في قياس محتوى موضوع معين. (دوران، 1985، ص129) والصدق الظاهري (Face Validity) وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس بصيغته الأولية على (8) من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس والتقويم* . كما في ملحق (3) وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات وصلاحية الفقرات وملائمتها لقياس المناخ الاسري وفقا للتعريف الذي وصفته الباحثتان في المقياس الموجه إلى الخبراء وبعد الأخذ بأراء الخبراء عدلت بعض الفقرات وقد حصلت الفقرات على نسبة (100%) .

مؤشرات الصدق : الاجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات

تمييز الفقرات باستخدام المجموعات المتطرفة: يقصد بالقدرة على التميز قدرة الفقرة على أن تميز بين الطالبات الحاصلات على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في أسمة التي تقيسها الفقرات كلها (احمد ، 1981 ، ص 258) ويشير (جيزيل وآخرون ، 1981) ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة.

(Ghisell, etal, 1981, p.434)

وان حجم العينة التي حلت درجاتها إحصائيا في البحث الحالي عند حساب القوة التمييزية للفقرات (200) طالبة رتبت إجاباتهم تنازليا من أعلى درجة إلى أدناها فقد أخذت نسبة (27%) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا وبهذا أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (54) طالبة واستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس .

* 1 - أ.د. الطاف ياسين/ كلية التربية للبنات /رياض الاطفال 2- أ.م.د. امل العيثاوي ياسين/كلية التربية للبنات /رياض الاطفال 3 - أ.د. خولة القيسي/كلية التربية للبنات /رياض الاطفال 4 - أ.م.د. خلود رحيم عصفور كلية التربية / علم النفس والتربية 5- أ.د. سميرة البدري الجامعة العراقية / كلية التربية 6- م. د. سهام كاظم نمر كلية التربية / علم النفس والتربية 7- أ.م. د. ضحى عادل/كلية التربية للبنات /رياض الاطفال - أ.م.د. الهام فاضل . كلية التربية للبنات /رياض الاطفال

جدول (3)

يوضح القوة التمييزية لفقرات المناخ الاسري باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	10.405	0.645	1.870	0.317	2.888	1
دالة	7.022	0.675	2.185	0.381	2.925	2
دالة	7.611	0.725	1.963	0.423	2.833	3
دالة	6.929	0.671	1.963	0.511	2.759	4
دالة	6.322	0.619	2.351	0.301	2.944	5
دالة	5.000	0.726	2.333	0.371	2.888	6
دالة	5.802	0.634	2.111	0.483	2.740	7
دالة	10.000	0.672	1.666	0.462	2.777	8
دالة	8.643	0.619	1.648	0.559	2.629	9
دالة	8.105	0.701	2.129	0.231	2.944	10
دالة	3.915	0.635	2.463	0.358	2.851	11
دالة	8.243	0.764	2.018	0.264	2.925	12
دالة	4.056	0.746	2.166	0.513	2.666	13
دالة	3.287	0.520	2.740	0.136	2.981	14
دالة	6.207	0.635	2.463	0.000	3.000	15
دالة	10.435	0.584	2.12	0.136	2.981	16
دالة	6.564	0.680	1.907	0.543	2.685	17
دالة	3.766	0.507	2.685	0.190	2.963	18
دالة	7.639	0.596	2.944	0.452	2.722	19
دالة	8.271	0.543	2.314	0.190	2.963	20
دالة	8.883	0.751	1.963	0.264	2.925	21
دالة	3.585	0.606	2.518	0.390	2.870	22
دالة	6.950	0.645	2.129	0.407	2.518	23
دالة	6.374	0.700	2.333	0.190	2.963	24
دالة	6.415	0.737	1.944	0.460	2.703	25
دالة	10.024	0.701	1.870	0.292	2.907	26
دالة	3.995	0.648	2.648	0.000	3.000	27
دالة	4.515	0.452	2.722	0.000	3.000	28
دالة	6.444	0.747	2.314	0.1	2.981	29
دالة	7.853	0.675	2.185	0.272	2.963	30

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. (عيسوي، 1985 ص51). ولهذا الغرض استعمل معامل ارتباط بيرسن (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. (Nunn ally. 1978.p.280). وقد استعملت استمارات عينة التمييز البالغ عددها (200) استمارة، وأظهرت المعالجات الإحصائية ان معاملات الارتباط جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (198). جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المناخ الاسري

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة
1	** 0.658	دالة	16	** 0.684	دالة
2	** 0.471	دالة	17	** 0.536	دالة
3	** 0.519	دالة	18	** 0.351	دالة
4	** 0.490	دالة	19	** 0.446	دالة
5	** 0.565	دالة	20	** 0.550	دالة
6	** 0.313	دالة	21	** 0.554	دالة
7	** 0.363	دالة	22	* 0.174	دالة
8	** 0.635	دالة	23	** 0.565	دالة
9	** 0.498	دالة	24	** 0.474	دالة
10	** 0.606	دالة	25	** 0.443	دالة
11	** 0.394	دالة	26	** 0.671	دالة
12	** 0.659	دالة	27	** 0.433	دالة
13	** 0.395	دالة	28	** 0.355	دالة
14	** 0.202	دالة	29	** 0.493	دالة
15	** 0.635	دالة	30	** 0.493	دالة

ثبات المقياس

ولأجل استخراج الثبات لمقياس المناخ الاسري بهذه الطريقة اعتمدت الباحثتان (100) استمارة لعينة تحليل الفقرات ثم استعملت معادلة (الفا) وقد بلغ الثبات (0.645) وهي قيمة ثبات يمكن الاعتماد عليها . (داود، 1992، ص120) .

وصف المقياس بصيغته النهائية

يتألف مقياس المناخ الاسري بصيغته النهائية من (30) فقرة منها (21) فقرة ايجابية وهي (1,4,5,7,9,11,12,13,15) و (9) فقرة سلبية وهي (2,3,6,8,10,14,19,21,24) وبذلك تتراوح الدرجات الكلية للمقياس ما بين (30- 90) وبمتوسط نظري (60) درجة والملحق (4) يوضح ذلك .

الوسائل الإحصائية

تم الاستعانة بالحقبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات في بناء المقياس وتحليل البيانات النهائية وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي (t-test)

2 - معامل ارتباط بيرسون.

3 - معامل الفا للاتساق الداخلي.

4 - الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة .

الفصل الرابع: سيتم عرض النتائج وفقاً للأهداف التي رعى البحث الى تحقيقها وكما يأتي :-

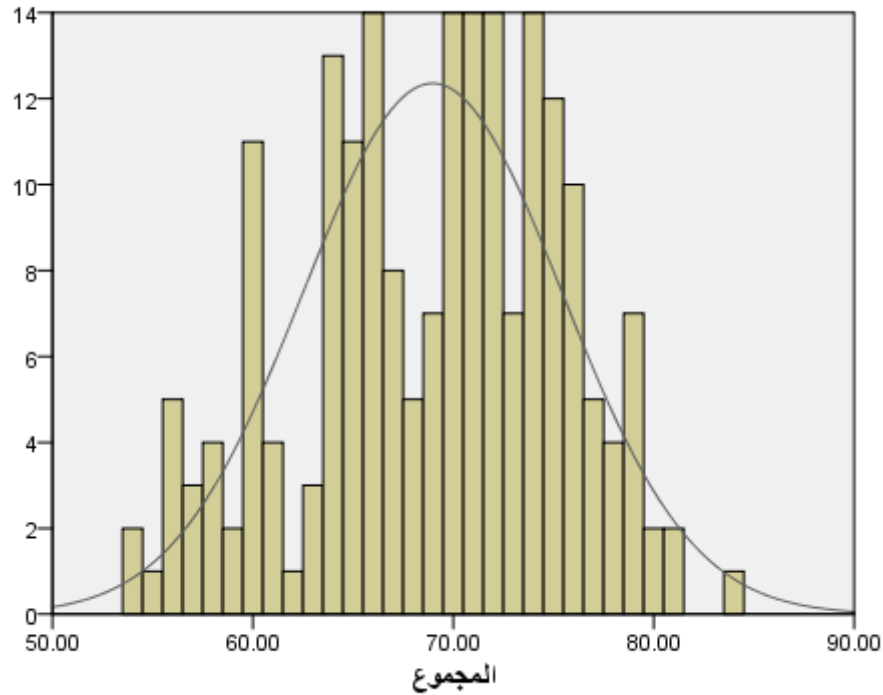
الهدف الاول: التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت أن القيمة التائية المحسوبة (151.452) اكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199) وبمستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

مستوى الطمأنينة الانفعالية لطالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
200	68.970	6.440	52	199	151.452	1.96

تفسر الباحثتان الهدف الاول بان طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد يتمتعن بمستوى جيد من الطمأنينة الانفعالية وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما توصلت اليه دراسة (شميمري وبركات، 2011) والشكل (1) يوضح ذلك



شكل (1)

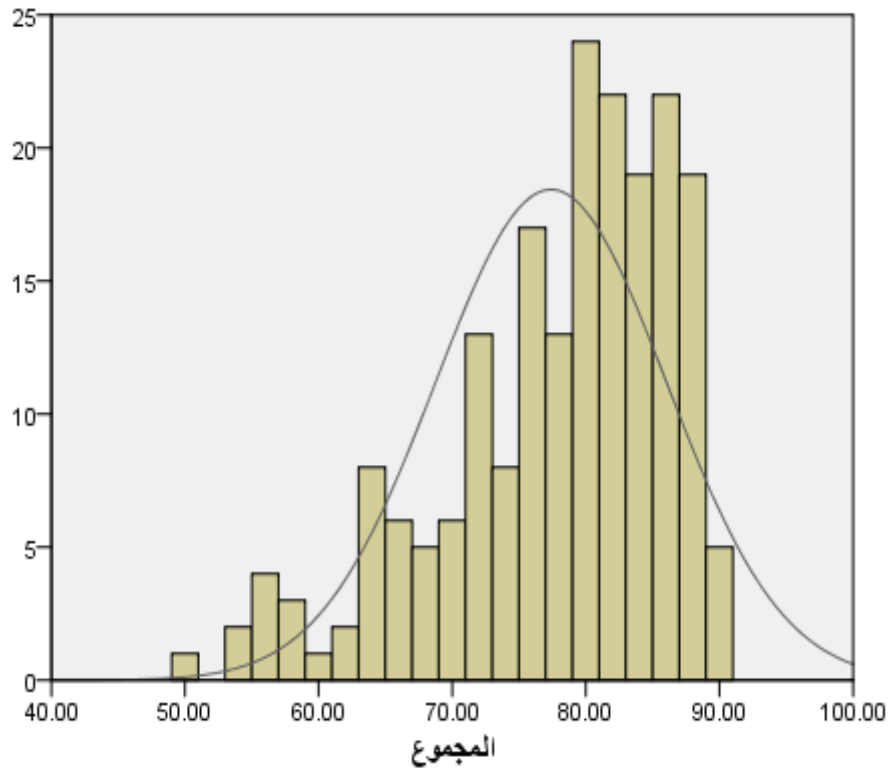
الهدف الثاني : التعرف على مستوى المناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد ، و لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت أن القيمة التائية المحسوبة (126.833) اكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199) وبمستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

مستوى المناخ الاسري لطالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
200	77.395	8.629	60	199	126.833	1.96

تفسر الباحثتان الهدف الثاني بان طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد يتمتعن بمستوى جيد من المناخ الاسري وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما توصلت اليه دراسة عودة (2000) و دراسة شميرى وبركات (2011) . والشكل (2) يوضح ذلك



شكل (2)

الهدف الثالث :: هل هناك علاقة بين الطمأنينة الانفعالية والمناخ الاسري :

لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين متساويتين وكانت قيمتها (0.982) عند مستوى دلالة (0.01) أظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة بين الطمأنينة الانفعالية والمناخ الاسري كما اظهرت دراسة (عودة، 2002) و دراسة (شميمري وبركات، 2011) خلاصة النتائج ، اظهرت النتائج ان طالبات قسم رياض الاطفال يتمتعن بمسوى عالي من الطمأنينة الانفعالية .

التوصيات : توصي الباحثتان - على الاسرة اشباع الحاجات الضروري لأبنائهم مثل الامن والانتماء وتحقيق الذات وتوفير بيئة جامعية سليمة .

- خلق جو من الثقة والعدالة داخل الاسرة والجامعة والنظر الى الطالبة الجامعية على انها نصف المجتمع ولها دورا هاما في الحياة وانها تتمتع بقدرات عقلية ونفسية واجتماعية ومساعدتها على الكشف هذه القدرات وتنميتها .

- على وسائل الاعلام توعية الاباء والعاملين في المجال التربوي بأهمية المناخ الاسري لما له من اهمية ودور فاعل في تحقيق الطمأنينة الانفعالية .

المقترحات : - اجراء المزيد من البحوث في مفاهيم المناخ الاسري النفسي

- اجراء دراسة مقارنة للمناخ الاسري والطمأنينة الانفعالية لمعرفة الفرق بين الجنسين

اجراء دراسة مقارنة للمناخ الاسري والطمأنينة الانفعالية بين الجامعات الحكومية والأهلية .

المصادر :

- ابراهيم ، ابراهيم الشافعي (2010) : ادمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، دراسات نفسية ، مصر ، مج عدد 20 .
- احمد ، محمد عبد السلام (1981) : القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة .
- خليل ، عفراء ابراهيم (2006) : المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية الاساسية العدد 49 .
- بيومي ، محمد احمد محمد (2000) : سيكولوجية العلاقات الاسرية ، دار قباء للنشر والتوزيع ، مصر .
- خويطر ، وفاء حسن علي (2010) : الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والارملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة .
- داود ، عزيز حنا (1992) : القياس والتقويم ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- دوران ، رودى (1985) : اساسيات القياس والتقويم في تدرس العلوم ، ترجمة محمد سعيد ، الاردن ، دار الامل .
- الدليم ،فهد عبد الله (2005) : الطمانينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- شقر ، زينب (1996) : القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية المختلفة من الطمانينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد 23.
- الشميمري ، هدى صالح بن عبد الرحمن ، بركات ، اسيا علي راجح (2011) : مستوى الامن النفسي (الطمانينة) الانفعالية لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي
- ممدوحة ، محمد سلامة (1984) : اساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، مركز الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- عبد السلام (1998) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، ط 4 القاهرة .
- علام ، صلاح الدين محمود (2000): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- عودة ، فاطمة يوسف ابراهيم (2002) : المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمانينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- عيسوي ، عبد الرحمن (1985) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي .
- غريب ، زينب (1993) : شبكة الاتصال بين افراد والأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الاسري العام ، رسالة ماجستير ، كلية اللغات ، جامعة عين شمس .
- القريطي ، عبد المطلب (1997): الصحة النفسية ، ط 51 ، دار الفكر العربي .
- الكفافي ، علاء الدين (1999) : الارشاد النفسي ، دار الفك العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دون طبعة .
- ملح ، عليوات (2010) : المناخ الاسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمرس دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو ، كلية الاداب قسم علم النفس ، جامعة الجزائر .
- الهابط ، محمد السيد (1983) : الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة ، ط 3، مكتبة الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- Croonbach ,L,G,&Cieser(1965) Psychological testing and personal,2th university of Illinoispress.
- Davis, P& Cummings,M.(1998): Exploring children's emotional security as mediator of he link between marital relations and child adjustment child development,
- Edward,A,L (1957):Teaching of attitude scale construction.New York,Applcton,country – corfets.Inc.
- Ghisell, E,etal(1981) Measure ment theory for the behavioral science sanfran sis co. free man and company.
- Nannaly , J.C.(1978) : Psychometric Theory ,2ed New York , Megraw. Hill.
- Oppenheim ,A,N,(1973) : Questionnaire design attitude measurement .London Heinemann Press.